

من أحكام القرآن الكريم | 87 من 08 | سورة آل عمران - القسم

الأول | الآية 641-841 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثامن والسبعون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الايات الثلاث من قوله وكأين من نبى وقد وقفنا عند نهاية الآية اما ضعفوا وما استكانوا - 00:00:21

والله يحب الصابرين نقرأ قوله تعالى وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين هم مع يعني هذا مما ذكره الله عن الانبياء السابقين واتباعهم - 00:00:43

انهم عند الشدايد لا تزيدهم الا صلابة وثباتا ثم ايضا هم يظهرون هذا بقولهم ومخاطبتهم لربهم وما كان قولهم ما كان اي اه الشأن والحال من حالهم اسم كان المظمر وقولهم منصوب على انه خبر - 00:01:14

على انه خبر كان الناقصة وما كان قولهم الا ان قالوا يعني ليس لهم قول سوى ذلك القول الحسن وانهم لا يقولون الا ما يرضي ربهم سبحانه وتعالى عند المصايب - 00:01:51

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم قال القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول الا ما يرضي الرب فالمؤمن لا يقول عند المصيبة الا ما يرضي ربه سبحانه وتعالى. ولا يقول قولاً فيه جزع - 00:02:11

او فيه تسخط ما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا قال فيه ان ان ما يصيب المسلمين على يد عدوهم انه بسبب ذنوب المسلمين وما حصل للصحابه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:33

بوقعة احد هو بسبب ذنب طائفة منهم عصت امر الرسول صلى الله عليه وسلم فعاقبهم الله عز وجل بما جرى وهؤلاء الانبياء واتباعهم من قبل ايضا عرفوا ان ما اصابهم بسبب ذنوبهم ولهذا - 00:02:57

استغفروا ربهم وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا والمغفرة معناها المسامحة والغفر في اللغة معناه الستر والدفن دفن الشاي واخفاؤه فهم يطلبون من الله جل وعلا - 00:03:21

ان يسامحهم من ذنوبهم التي اصابوا بسببها ربنا اغفر لنا ذنوبنا فارجعوا السبب الى انفسهم وهذا هو الايمان ان المؤمن يعلم ان ما اصابه من شيء فانما هو بسبب ذنوبه - 00:03:44

وهو مقدر من الله جل وعلا ولهذا يقول سبحانه وتعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا الاسراف هو مجاوزة الحد - 00:04:08

مداولة الحلال الى الحرام هذا اسراف وعطفه على الذنوب من عطف الخاص على العام لان الذنوب يدخل فيها الاسراف ولكن عطفه عليه من باب عطف الخاص على العام واسرافنا في امرنا - 00:04:29

وثبت اقدامنا ثبت اقدامنا في المعركة امام العدو بحيث لا نهزم امام عدونا وخص الاقدام لانها هي التي يقف عليها المجاهدون في سبيل الله فلا ينحرفون يمنة ولا يسرة ولهذا - 00:04:50

الصحابه لا ينهزمون امام عدوهم مهما اصابهم ولا يقع الطعن الا في وجوههم وآ لا يقع الطعن الا في نحورهم كما قال الشاعر لا يقطع

الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل - 00:05:20

فهم لا يجرحون من الخلف وانما تقع الجراح في مقدمة الجسم مما يدل على ثباتهم وعلى انهم لا يتزحزون امام عدوهم وثبت

اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين طلبوا النصر من الله - 00:05:40

فهذا فيه تفويض الحول والقوة الى الله عز وجل وان المسلمين لا يغترون بقوتهم وكثرة جموعهم وانما يعتمدون في حصول النصر

على الله جل وعلا فاذا اجتمعت قوة القوة الحسية - 00:06:01

بالسلاح والجنود والقوة المعنوية بالايمان والصبر والثبات حصلت النتيجة باذن الله ولهذا يقول سبحانه وتعالى ويوم حنين اذا

اعجبتكم كثرتم فلم تغن عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين - 00:06:25

فالمسلمون لا يغترون بقوتهم وسلاحهم وانما يطلبون النصر من الله سبحانه وتعالى وانصرنا على القوم الكافرين فهذا فيه آ وجوب

الدعاء هذا فيه وجوب الدعاء في حالة الجهاد في سبيل الله عز وجل - 00:06:49

لانه سبب للنصر والتأييد ولهذا في وقعة بدر وقف النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه كل ليلة وهو واقف يدعو ربه والصحابة

نائمون من حوله وما زال يناشد ربه عز وجل - 00:07:16

بالدعاء حتى منحهم الله النصر وهؤلاء الانبياء والربيون معهم يدعون الله عز وجل ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت

اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. دعوات عظيمة وهي من اسباب النصر - 00:07:37

باذن الله عز وجل الخلو من المعاصي هذا سبب الثبات امام العدو وعدم الانهزام هذا سبب اخر النصر من الله عز وجل هذا سبب هذا

هو النتيجة هذا هو النتيجة - 00:08:01

التي تترتب على الاسباب النافعة وفق الله الجميع لما يحبه ويرضى صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

00:08:29